Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أيضاً،[1] أما راسين فهو شاعر تراجيدى كلاسيكى من عمد هذا الفن الراقى (فن التراجيديا)، فترجم محمد عثمان جلال أربع مسرحيات عن موليير، سماها: "الأربع روايات فى نخب التياترات"، وتضم أربع مسرحيات: ترتوف (وقد أطلق عليها : الشيخ متلوف)، والنساء العالمات، ومدرسة الأزواج، ومدرسة النساء: كما ترجم بعض مسرحيات مأساوية (تراجيدية) عن راسين وضعها فى كتاب أطلق عليه: "الروايات المفيدة فى علم التراجيدة،[2] كما ترجم – عن الفرنسية أيضاً قصة برناردين دى سان بيير، المسماة باسمى بطليها "بول وفرجينى"، وهى التى عربّها المنفلوطى بعد ذلك باسم "الفضيلة".

لقد عمل محمد عثمان جلال قاضيا بمحكمة الاستئناف بالقاهرة، ولعل هذه الوظيفة الحساسة قيدت خطاه فى الاتجاه نحو المسرح، فلم يجاوز مرحلة الترجمة أو "التمصير"، ثم كان اتجاهه إلى القصص الشعرى الوعظى، (التعليمى الأخلاقى) فترجم خرافات إيسوب. وسماها تسمية تناسب طريقة عصره: "العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ"، لمؤلفه الفقير إلى مولاه، الغنى المتعال: محمد عثمان جلال". وهنا ننبه إلى أربع ملاحظات:

١– أن كتاب "العيون اليواقظ" – وهو الذى يعنينا – طبع مرتين كلتاهما فى عصر مطبعة الحجر، الأولى "بمطبعة الخواجه يوسف ببر الكائنة بالدرب الجديد بالموسكى بمحروسة مصر المحمية فى نهاية شهر ذى الحجة سنة ١٢٧٤ هجرية (وهى توافق عام ١٨٥٧م) وهى فى حالة لا تسمح بقراءتها، والأخرى، وهى التى نعتمد عليها فى اقتباس النصوص، طبعت بمطبعة بولاق، عام ١٣١٣ هجرية، فىعصر "أفندينا المعظم عباس باشا حلمى الثانى" (وهى توافق عام ١٨٩٥م).

٢– أن مقدمة هذه الطبعة الثانية تحدد المصدر الذى ترجم جلال حكاياته

(١) الكوميديا تعتمد على المواقف، وتهتم بالطباع والعيوب الإنسانية، وهدفها النقد الساخر، أما المهزلة فإنها تتجه إلى المبالغة فى الحركات والصفات، وتهدف إلى الضحك للضحك، ولهذا يمكن أن تشتمل على ألفاظ، وحركات لا يقبلها الذوق السليم.

(٢) لاحظ السجع فى عناوين الكتب، وعدم التفرقة بين الرواية، والمسرحية.